

(6) شرح بداية العابد وكفاية الزاهد - للشيخ سالم القحطاني

سالم القحطاني

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد فيقول المصنف
رحمه الله تعالى فصل في الفصل. يعني هذا الفصل معقود لبيان احكام الفصل - 00:00:00

قال موجبات الفصل سبعة موجبات جمع موجبة ومعنى موجبة يعني الشيء الذي اذا حصل وجب عليك اشياء توجب ماذا؟ توجب
الفصل. سبعة سبعة في هذا المذهب الذي ندرسه وهو مذهب الحنابلة. بالاستقراء - 00:00:20

ا ه طبعا للنصوص. الاول انتقال مني من مكانه دون خروجه. طيب وهذا قد يكون غريبا على كثير من الناس. لكن هذا هو المقرر عندنا.
ا ه مجرد انتقال المني يا اخوه مجرد انتقال المني ليس خروج المني. ليس خروج المني من من - 00:00:40
ذكر لا مجرد ان ينتقل آآ المني آآ من يعني من مكان الى مكان. طيب وهذا عادة يحصل اه يعني عند بلوغ اه ذرورة الشهوة. يعني لو
تخيلنا ان اه الملي اه انتقل - 00:01:00

وصل الى الذكر وقبل ان يخرج حبسه الانسان. قبل ان يخرج حبسه هو الانسان فهذا يكون قد هذه صورة المسألة هذه صورة من
صور المسألة فحينئذ يكون مني قد انتقل من مكانه آآ ووصل - 00:01:20

الى الى رأس الذكر وكاد ان يخرج لكن الانسان حبسه. فحين اذ يقول المصنف انتقال مني من مكانه دون خروجه فلو بانتقاله فحبسه
فلم يخرج. ما الحكم؟ وجب عليه الفصل. وانا ادرك ان كثيرا من الناس يعني لا - 00:01:40

تعمل بهذا القول وعلى كل حال يعني هذا مذهب الحنابلة. وجب عليه الفصل لأن الماء قد باعد محله. فصدق عليه فيه اسم الجنب.
هذه علتهم. طيب وهو من المفردات تفرد به الحنابلة. طيب. ثم قال فرع - 00:02:00

فلو اغتسل له اي الانتقال المني. طيب الان هذا الانسان انتقل المني من آآ صلبه او من اي مكان كان او يعني ايا مكان مكانه انتقل
ووصل الى رأس الذكر فحبسه الانسان طيب قلنا ماذا عليه؟ قلنا عليه الفصل صح؟ طيب اغتسل هو هل - 00:02:20
خرج المني قبل ان يغتسل لا. لم يخرج. طيب ذهب فاغتسل. بعد ان اغتسل بعد ان خرج من من المفترض تمام؟ فلما خرج خرج
منه المني. خرج منه المني - 00:02:40

تمام؟ فما الحكم؟ يقول المصنف ان خرج بلا لذة ليس عليه عادة للغسل ان خرج بلا ايش؟ بلا لذة. طيب قال فرع فلو اغتسل له اي
الانتقال المني ثم خرج اي خرج - 00:03:00

بلا لذة من حكم لم يعده اي لم يعده الكلام؟ لو خرج بلذة يعيد الغسل ولا لا يعيده؟ مفهوم هذا القيد مفهومه
انه عليه الاعادة. اذا اذا خرج المني آآ بعد ان اغتسل - 00:03:20

خرج المني ننظر ان كان بلذة يعيده وان كان بلا لذة لا يعيده. لما روي عن ابن عباس رضي الله عنهم انه سئل عن الجنب يخرج منه
الشيء بعد الفصل. قال يتوضأ. يتوضأ يعني لم يجب عليه ماذا؟ لم يجب عليه الفصل. وهذا - 00:03:40
محمول على انه خرج بلا لذة. رواه ابن ابي شيبة في المصنف. ولانها جنابة واحدة فلا توجب غسلين. طيب ننتقل الى الموجب الثاني
قال والثاني خروجه اي المني من مخرجه ولو كان المني دما اي احمر كالدم - 00:04:00

العمومات طيب اذا الناقض الموجب الثاني من موجبات الفصل ان يخرج منك المني يخرج من الانسان من ذكره يخرج منه المني
حتى لو كان معه دم او كان دما يعني احمر كما يعني دم خالص طيب فحين اذاه يجب عليه الفصل. قال الشارح - 00:04:20
ولا يخلو خروج المني من حالين ان يكون من نائم. ونحوه كسرkan ومغمى عليه. يعني ان يخرج المني في حالة كون الانسان مغطى

العقل مثل ان يخرج المني حالة النوم حالة السكر حالة الاغماء. فهذا ماذا ما حكمه؟ هذا يجب عليه الغسل باتفاق الانتمة. حتى لو كان

بدون - 00:04:40

حتى ولو كان بدون لذة. واضح؟ لذلك الانسان الان يحتمل في النوم ويستيقظ ويجد العلماني وهو لم يتلذذ ولم يخرج بلذة مع ذلك نوجب عليه ماذا؟ نوجب عليه الغسل باتفاق الفقهاء. لحديث ام سلمة رضي الله عنها قالت لما جاءت ام سليم تسأل النبي صلى الله عليه

00:05:00

عليه وسلم هل على المرأة من غسل اذا هي احتملت؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم. اذا رأت الماء قال الشارح فعلق النبي صلى الله عليه وسلم الامر ببرؤية الماء. يعني بمجرد ان يرى الانسان الماء يعني المني - 00:05:20

الماء هنا المعنى المني بمجرد ان يرى الانسان المني خرج منه يجب عليه ماذا؟ يجب عليه ان يغتسل. هل قال النبي صلى الله عليه وسلم لا بد ان ان يخرج بلذة؟ لا. اذا لم يشترط النبي صلى الله عليه وسلم اللذة وانما اشترط ماذا؟ اشترط رؤية المني. فاذا تحقق من رؤية المني - 00:05:40

عليك الغسل حتى ولو كان خرج منك دون ماذا؟ دون لذة. الحالة الثانية ان يكون من يقضان يعني ان ان يخرج المني من الانسان في حال اليقظة. في حال اليقظة. هذا ما حكمه؟ قال فيجب الغسل ان خرج - 00:06:00

بشهوة اذا خرج من الانسان المني بشهوة سواء كان عن جماع او سواه كان هذا الجماع حلالا او زنا طيب سواء كان آآ هذا المني خرج بجماع او خرج بواسطة اليدين او باي طريقة اخرى سواء كانت طريقة محرمة او - 00:06:20

بطريقة مباحة. ماذا يجب عليه؟ يجب عليه ان يغتسل. وأشار اليه بقوله وتعتبر لذة. ما معنى تعتبر لذة يعني يشترط لذة. يعني في حال اليقظة نشترط اللذة. لكن في حال تغطية العقل لا نشترط اللذة - 00:06:40

واضح؟ وتعتبر لذة عند خروجه في غير نائم ونحوه. من هو غير النائم؟ هو اليقظان. اذا في حال المفطى العقل كنوم وسكر واغماء لا نشترط اللذة. في حال اليقظة نشترط اللذة. ما مفهوم هذا الكلام؟ مفهومه انه ان كان - 00:07:00

انا في حال اليقظة وخرج منه المني دون شهوة؟ هل عليه غسل؟ لا. ليس عليه غسل ولكن عليه الوضوء. طيب فان قال قائل وهل يمكن ان يخرج من الانسان المني في حال اليقظة دون شهوة؟ نعم. ممكن ان يحصل هذا. اه قد يكون هذا بسبب البرد وقد يكون بسبب - 00:07:20

المرض كما سيشير له الشارع الان. قال الثاني ان يكون من يقطنان فيجب الغسل ان خرج بشهوة وأشار اليه بقوله وتعتبر لذة عند خروجه في غير نائم ونحوه. كمجنون ومغمى عليه. لا ان خرج بدون شهوة. ما معنى لا ان خرج - 00:07:40

بدون شهوة يعني ان خرج بدون شهوة فلا يجب عليه الغسل. لا ان خرج بدون شهوة. يعني يعني سيختلف الحكم ان خرج بدون شهوة. لحديث علي رضي الله عنه مرفوعا اذا فضحت الماء فاغتسل. والفضح هو خروجه - 00:08:00

بالغلبة يعني باللذة والدفع. يعني ان يخرج المني من الانسان او متلذذا. وكما قال تعالى ماء دافئ آآ في سورة الطارق. باللذة والدفع. فدل على انه اذا خرج بدون لذة - 00:08:20

وانما بسبب برد او مرض لم يجب الغسل. انتهينا من الموجب الثاني. الموجب الثالث الجماع قد يقول قال طيب لسنا قبل قليل خروج المني الا يكفي؟ لا خروج المني شيء - 00:08:40

والجماع شيء لانه الا يمكن ان يجامع الانسان دون ان ينزل؟ بلى. فاذا انتقال المني دون خروجه من جسد الانسان موجب للوصل. واحد اثنين خروج المني باي طريقة ما على التفصيل الذي - 00:09:00

اذا كان يقطنان او اذا كان نائما. طيب او موجب للغسل. ثلاثة الجماع اذا جامع الانسان فانه عليه الغسل. طيب حتى ولو لم ينزل؟ نعم. حتى ولو لم ينزل. مجرد الابلاج يوجب الغسل على - 00:09:20

الرجل والمرأة لحديث ابي هريرة رضي الله عنه مرفوعا اذا جلس يعني الرجل بين شعبها الاربع يعني بين شعب المرأة اربع يعني يعني هذا كنایة عن الجماع. ثم جهدها يعني جامعها. فقد وجب الغسل. وفي رواية لمسلم والا - 00:09:40

لم ينزل هذه رواية صريحة. رواه البخاري الحديث رواه البخاري ومسلم. والرواية الأخيرة عند مسلم. طيب فهذا لفظ صريح ان الانسان حتى ولو ينزل يجب عليه الغسل. وهذا Heidi مسألة تخفى على كثير من المسلمين. فيظن انه لا غسل عليه الا اذا انزلها -

00:10:00

هذا خطأ طيب اه طبعا هناك قول قديم اندثر يعني تقريرا اندثر يعني قول قديم عند بعض السلف لكن هذا مستقر الان. قال والجماع الموجب للغسل هو تغريب جميع الحشمة. ما هي الحشمة؟ وهي رأس الذكر. يعني قد يسأل -

00:10:20

سائل ويقول ما الذي متى يكون الغسل واجبا عليه؟ هل يجب عليه ان يولج الذكر كاملا؟ ام يكفي ان يولج رأس الذكر فقط؟ قال ان تغريب جميع الحشمة. اذا غيب رأس الذكر حينئذ هذا حكم عليه بانه جامع. وعليه -

00:10:40

يجب عليه الغسل. فلا غسل اذا مس الختان الختان. يعني مجرد ان يمس اه ذكر الانسان اه قبل المرأة مجرد تماس او التصاق هل هذا فيه وصل؟ لا طيب Heidi الامور يا اخوان يعني لا حياء من شرحها. طيب لابد من الانسان ان يتعلمها لانه سيترتب عليه -

00:11:00

صحة صلاتك وبطلان صلاتك. واضح؟ الصلاة ركن من اركان الدين. فاذا كنت محدثا وتذهب وتصلي وانت على جنابة Heidi مصيبة. فلابد على الرجال والنساء ان يتعلموا هذه الامور. هذه لا لا حياء في تعلمها -

00:11:20

وقال تلك الصحافية لما جاءت تسأل في الحديث اللي تقدم معنا قبل قليل حديث ام سليم في البخاري ومسلم قالت اه في في رواية اخرى للحديث قالت يا رسول الله ان الله لا يستحي من الحق. فهل على المرأة غسل اذا احتلمت؟ واضح؟ يعني مهدت في سؤالها -

00:11:40

بهذه الجملة قالت ان الله لا يستحي من الحق. فالحق لا يستحي منه. قال والجماع الموجب للغسل ما هو؟ ما ضابطه قال هو تغريب جميع الحشمة. ما هي الحشمة؟ رأس الذكر. فاذا غيب الانسان رأس الذكر هذا يكفي لايجاب -

00:12:00

والغسل عليه. ولا يجب ان يولج الذكر كاملا. فلا غسل اذا مس الختان الختان. ولا بايلاح بعض الحشمة لو لو اولج بعض الحشمة وليس كل ليس عليه صدق. اه بعض الحشمة الاصلية. فلا غسل بتغريب حشمة زائدة لو -

00:12:20

كان عند الانسان حشمة زائدة. يعني غير طبيعية غير معتادة. او من خنتها مشكل تقدم معنا ما معنى الخنثى؟ لاحتمال الزيادة. يعني لو ان الخنث المشكل هذا يعني اولج قد يحتمل ان هذا الذي اولجه زائد وليس بي اصلي -

00:12:40

او تغريب قدرها اي قدر الحشمة من مقطوعها. نعم لو كان انسان مقطوع الحشمة مقطوع رأس الذكر فاذا اولج بمقدار رأس الذكر. اولج بهذا المقدار. فحينئذ عليه الغسل. اين يولجه؟ في -

00:13:00

برج الاصلي يعني فرج طبيعي. طيب؟ في فرج طبيعي. وان لم ينزل ولو كان الفرج الاصلي دبرا لانه فرج. اذا اذا اولج في قبور المرأة طيب فعليها غسل اولج رأس الذكر. اذا اولج في الدبر ايضا عليه الغسل. ولاحظوا هنا -

00:13:20

قال هو ان هذا حرام ما يحتاج يقول لان هذا ليس موضعه. هذا يعرف في كتاب النكاح. انه محرم. اعني الاتيان من الدبر فرع يجب الغسل بتغريب الحشمة ولو كان الفرج لبهيمة عافانا الله واياكم واجلكم. طيب هذا يعني -

00:13:40

هذا الامر لا يكاد يصدر لان الانسان مريض يعني نسأل الله السلامة والعافية. طيب لو فعله الانسان ما الحكم؟ قال يجب الغسل بتغريب الحشمة ولو كان الفرج لبهيمة. لانه ايلاج في فرج اصلي اشبه فرج الادمية. طيب وقيل هناك يعني -

00:14:00

قول اخر لا يجب الغسل على كل حال هذا الذي ذكرناه لكم هو مذبح هؤلاء. طيب فرعون يجب الغسل بتغريب الحشمة سواء كان الفرج لحي او كان الفرج لميت والعياذ بالله. وهذا ايضا يعني اناس مريضون -

00:14:20

نسأل الله السلامة والعافية. يعني قد يشتاهي البهيمة وقد يشتاهي الميت. يشتاهي المرأة الميتة. وهذا يحصل يحصل يعني قد سمعنا قصصا كثيرة ووسائل الاخبار وسائل الاعلام يعني ثقلت كثيرا من القصص والموافق في مثل هذا. نسأل الله السلامة والعافية.

ا - 00:14:40

على كل اذا اولج الانسان في فرج آآ في فرج امرأة ميتة آآ من يجامع مثله وهو ابن عشر وبنات تسع ولو كان نائما حتى ولو كان

نانما هذا كله يوجب الغسل. لعموم حديث اذا جلس بين شعبها الاربع ثم جهدها - 00:15:00

وقد وجب الغسل. وهنا هذا الحديث لم يفرق بين ان يكون هذا الفرج لامرأة حية او ميّة لم يفرق بين ذلك. اذا هذه هي الموجبات الثالث. الرابع اسلام كافر. اذا دخل الكافر في الاسلام - 00:15:20

فيجب عليه ان يغتسل يجب عليه ان يغتسل ولو كان مرتدًا حتى ولو كان هذا الانسان مسلما ثم ارتد الى الكفر ثم رجع الى الاسلام عليه غسل ولا لا؟ عليه غسل. او لم يوجد منه في كفره ما يوجه اي الغسل. يعني هو هو آآ - 00:15:40

اه اه في حال كفره لم يفعل موجبا من موجبات الغسل. يعني مثلا لم يجامع فوضعيه عادي طبيعي. جاء واعتنق الاسلام قلنا له اغتسل. فقال لكن انا لست على جنابة انا ما فعلت شيئا في كفري يوجب علي الاغتسال. لم لم آآ لم احتمل لم اجامع - 00:16:00

فلماذا اغتسل؟ نقول هذا لا علاقة له بالجنابة. لا علاقة له بالجنابة وانما هو هكذا جاء في الحديث. اه ولو كان مميزا فاسلم. وهو من المفردات اي لم يقل به الا احمد. من من الائمة الاربعة. واختاره ابن القيم لما روی - 00:16:20

قيس بن عاصم رضي الله عنه انه اسلم فامرته النبي صلى الله عليه وسلم ان يغتسل بماء وسدر. طيب قوله امره الامر ماذا يفيد عند الاصوليين؟ الامر مطلق الامر يفيد الوجوب. الاصل في الامر انه للوجوب هذا - 00:16:40

ثانيا قد يقول قائل طيب ربما هذا الامر مختص بهذا الصحابي فقط نقول لا القاعدة حذاء الاصولية ان الامر للواحد امر لجميع الامة. الا اذا جاءنا دليل يقول لنا لا هذا خاص - 00:17:00

بهذا الرجل واضح؟ هذه قاعدة لابد ان تعرفوها اذا جاءك نص من قرآن او سنة يأمر بشيء او ينهى عن شيء فاعلم ان هذا الامر او النهي عام لجميع الامة وليس خاصا بهذا الرجل. فان زعم - 00:17:20

ان هذا خاص بهذا الرجل يطالب بالبرهان. واضح يا اخوان؟ الخامس خروج دم الحيض اذا خرج دم الحيض من المرأة فعليها ان تغتسل. لقوله صلى الله عليه وسلم اذا خرج يعني انقطع. هذا معروف يعني. يعني - 00:17:40

ان نوضحة اذا خرج الدم ثم انتهت مدة الدورة الشهرية فعليها ان تغتسل. لقوله صلى الله عليه وسلم لفاطمة بنت ابي حبيش رضي الله عنها واذا ادبرت يعني ايش يعني ادبرت؟ يعني انتهت حيضتك. فاغتسل وصلبي. لا يجوز - 00:18:00

قل لها ان ان تمارس العبادة الصلاة لا يجوز لها ان تصلي الا اذا اغتسلت. رواه البخاري ومسلم. السادس خروج دم نفاس خروج دم النفاس. نفس الكلام الذي قلناه في الحيض. اه بعد ان تنتهي من مدة النفاس تغتسل. لأن النبي صلى الله عليه وسلم سمي الحيض نفاسا. فقال - 00:18:20

قال لعائشة لما حاضت لعلك نفرت. وهو يقصد ايش؟ لعلك حفظتي. الحيض يسمى في الشريعة مما يدل على ان باههما واحد. قال ولا خلاف في وجوب الغسل عليهما قاله في المغني من صاحب المغني؟ الامام الجليل اه ابن قدامة المقدسي رحمه الله تعالى من مشاهير - 00:18:40

قمة الحنابلة والغسل معلق بخروج الدم. فلا يجب غسل بولادة عرت عنه. اي عن الدم. لانه لا نصفيه ولا هو في معنى المنصوص. تخيل لو ان امراة ولدت مولودا ولادة عارية عن الدم - 00:19:10

هل عليها وصل؟ لا ليس عليها وصل. طيب. السابع الموت اذا مات الانسان وجب ماذا؟ وجب ان يغسل لحديث ابن عباس رضي الله عنها في الذي وقصته ناقته نعم وقصته ناقته يعني - 00:19:30

ركلته ب الرجل او اه يعني ضربته بالخطأ واه ومات من من ضرب هذا الناقة اه قال اغسلوه بماء وسدر طيب قال اغسلوه بماء وسدر. اذا هذا الرجل الذي وقصته الناقة والقته عن ظهرها. آآ حتى - 00:19:50

اه يعني مات اه امر النبي صلى الله عليه وسلم بان يغسل. قال اغسلوه بماء وسدر. فرع يجب غسل الميت تعبدا. لماذا نحن نغسل الميت؟ لماذا؟ هل لانه نجس؟ لا. ليس لانه نجس لكن تعبدا الله. هذى عبادة لله - 00:20:20

فالعلة غير معقولة بالنسبة لنا. ولكن نتقرب الى الله عز وجل بذلك ونعبد الله عز وجل بذلك. وقد شرحت لكم سابقا ما معنى علة عبادية لا عن حدث يعني ليس معنى ليس لانه محدث فنحن نغسله لا وانما تعبدا الله. لانه لو كان عن حدث لم يرتفع مع بقاء -

لان يعني الاسباب ما زال باقيا. كالحائض لا تغسل مع جريان الدم. هل حافظ تغسل والدم موجود؟ لا. ولا عن نجس لانه لو كان لو كان عنه لم يظهر مع بقاء سبب التنجيس وهو الموت. اذا نحن حين نغسل المسلم ليس لانه نجس - 00:21:00 وليس لانه محدث وانما تعبدا لله عز وجل. فرع يغسل الميت غير شهيد معركة ومقتول ظلما اذا كل الموتى يغسلون الا اثنين. غير هنا في كتاب المؤلف اداة استثناء بمعنى الا. فاذا نحن اه - 00:21:20

نغسل كل الموتى المسلمين الا فئتين. الفئة الاولى شهيد المعركة. من استشهد في المعركة لا يغسل. والفئة الثانية من قتل ظلما هذان الاثنان عند الحنابلة لا يغسلان. اما شهيد المعركة من هو شهيد المعركة؟ هو من قاتل - 00:21:40 تكون كلمة الله هي العليا. هذا الشهيد المعركة. ليس من قاتل للمغافن ولا للدنيا ولا لاجل الملك ولا لاجل فلان او فلان ولا لاجل منصب. لا وانما قاتل لاعلاء كلمة التوحيد. هذا الشهيد - 00:22:00

فيحرم تفسيله لحديث جابر رضي الله عنهم ان النبي صلى الله عليه وسلم امر بدفنهم بدمائهم ولم يصلی عليهم ولم يغسلهم. هذا رواه البخاري هذا في شأن الشهداء. هذا الحديث في شأن الشهداء - 00:22:20 والمقتول ظلما ايضا يحرم تفسيله وهذا مما تفرد به الامام احمد عن الانتمة الاربعة. لحديث سعيد بن زيد رضي الله عنه مرفوعا من قتل دون ما له فهو شهيد. ومن قتل دون دمه فهو شهيد. ومن قتل دون دمه فهو شهيد. ومن قتل دون - 00:22:40 اهله فهو شهيد. رواه احمد. فسمى النبي صلى الله عليه وسلم هؤلاء شهداء والشهيد لا يغسل. نعم؟ لان كل هؤلاء مظلومون كل هؤلاء الذين ذكروا في الحديث مظلومون. طيب مسألة قال ومصلى العيد لا مصلى الجنائز - 00:23:00

تعز مسجد. طيب نحن الان عندنا المساجد معروفة. بيوت الله المساجد معروفة والمعروف لا يعرف. لكن هنا سؤال ما ان يكون في مصلى العيد هل نتعامل معه على انه مسجد؟ او لا؟ هل نتعامل معه على انه مسجد او لا؟ قد يقول - 00:23:20 قال تي ما علاقة هذه المسألة بباب الغسل الذي نحن فيه؟ نقول لان الجنب والجائض آلا لهم احكام خاصة فيما يتعلق بدخول المسجد. ولا جنبنا الا عابر سبيل حتى تغسلوا. طيب - 00:23:40

اه الجنب والجائض اه الاصل انهم لهم احكام خاصة فيما يتعلق بالمسجد. مثلاً الجائض لا يجوز لها ان تتمكث في المسجد طيب على تفاصيل وعلى خلاف في ذلك بين العلماء. فحتى نطبق هذه الاحكام المتعلقة بالجنب. يعني علاقة الجنب مع - 00:24:00 علاقة الجائض مع المسجد. حتى نطبق هذا لابد ان نعرف هذا المسجد ولا ليس بمسجد. اما المساجد المعروفة التي تقام فيها الفروض الخمس والجمعة والجماعات هذى لا كلام فيها الان. لكن لو سألكنا سائل ارأيتم مصلى العيد؟ هل هو مسجد؟ انا اريد ان اعرف هل هو مسجد او لا - 00:24:20

على انه اذا كان مسجد فالجائض آلا قد فالجائض لن تتمكث فيه. طيب وكذلك كالجنوب الا اذا كان عبر سبيل ولا جنبنا الا عابر سبيل حتى تغسلوا. قال ومصلى العيد. اذا هذه الفائدة وكذلك - 00:24:40 الجنائز وكذلك مصلى الجنائز لابد ان نعرف هل هو مسجد او ليس بمسجد؟ حتى نستطيع ان نتعامل معه قال ومصلى العيد لا مصلى الجنائز مسجد. اذا ماذا يقول المصنف؟ يقول مصلى العيد مسجد - 00:25:00

اما مصلى الجنائز فليس مسجدا. واضح؟ طيب لحديث ام عطية رضي الله عنها قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم ويتعزل الحيض جمع حائض ويتعزل الحيض المصلى. فلماذا امرهم باعتزال المصلى؟ لانه اجرى عليه احكام المسجد. فدل لما امرهم باعتزاله دل هذا على ان - 00:25:20

مصلى العيد يعد ماذا؟ يعد مسجدا. وانه اعد للصلوة حقيقة. واما صلاة الجنائز فليست ذات رکوع وسجود سجود بخلاف العيد. فحيينذ لان نتعامل معه على انه مسجد. مسألة ويحرم متكتسب بصنعة فيه. هذا الان فائدة اخرى - 00:25:50 فائدة اخرى من فوائد معرفة هل هذا المكان مسجد او لا؟ يعني الان انتم تعرفون ان المسجد لا يجوز فيه البيع والشراء صح طيب لو جاءنا سائل وقال انا اريد ان ابيع واشتري في مصلى العيد يجوز او لا؟ نقول له هذا يترب بناء على - 00:26:10

على هذه المسألة هل مصلى العيد مسجد او لا؟ ان كنا نعتقد ان مصلى العيد مسجد فعليه بناء عليه لا يجوز البيع واما اذا بالنسبة لمصلى الجنائز نحن نعتقد انه مسجد او ليس بمسجد ليس بمسجد بناء عليه يجوز البيع والشراء فيه - [00:26:30](#)

لاظهتم هذه الاحكام الفقهية التي تترتب اذا عرفت ان هذا مسجد او لا؟ قال مسألة ويحرم تكسب بصنعة حاتم فيه اي في المسجد لانه لم يبني لذلك. ول الحديث ابى هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا رأيت من بييع - [00:26:50](#)

او يبتاع في المسجد فقولوا لا اربح الله تجارتكم. يعني ادعوا عليه بهذا الدعاء وهذا تعنيف وتنفير من هذا الصنيع. لأن المساجد لم تبني لذلك طيب ثم قال المصنف رحمة الله فصل هذا الفصل عقده لبيان شروط الغسل شروط الغسل وهي سبعة - [00:27:10](#)

بالتنبيه والاستقراء. الاول قال انقطاع ما يوجبه. انقطاع ما يوجبه. يعني مثلا الان بالنسبة للمرأة ما الذي يوجب عليها الغسل؟ الحيض صحيح؟ طيب هل تستطيع ان تغسل والحيض ينزل؟ لا. تنتظر حتى ينقطع الحيض ثم تغسل - [00:27:40](#)

صح ولا؟ هذا معنى قوله انقطاع ما يوجبه. نفس الشيء مثلا انسان نزل منه المني فلا يستطيع ان يغسل حتى ينزل او ينقطع المني. والثانية النية لانها عبادة فلابد ان ينوي. والثالث الاسلام لان الكافر لا تصلح منه هذه العبادة - [00:28:00](#)

اهم التي هي الغسل حتى يدخل في الاسلام. والرابع العقل لان المجنون اه غير مكلف. والخامس التمييز لان من كان دون سن التمييز فلا نية له. والسادس الماء الطهور. لان النجس لا يصبح الغسل به ولا الطاهر - [00:28:20](#)

المباح لابد ان يكون مباحا لا يكون مغصوبا او مسروقا. كما تقدم معنا هذا مارا. والسابع ازالة ما يمنع وصوله اي الماء وسبقت في الموضوع. يعني لو كان على جسده اه عجين او صبغ ونحو ذلك لا تستطيع ان تغسل حتى تزيل هذا العالق. مسألة هذى - [00:28:40](#)

فائدة اضافها الشارح مهمة في الحقيقة مهمة لانه يكثر السؤال عنها. اه مسألة تنقسم صفة الغسل الى قسمين. القسم الاول الصفة كاملة. ما معنى كاملة؟ يعني تشتمل على الامور الواجبة والامور المستحبة. هذا معنى كاملا. يعني سنشرح لك اه - [00:29:00](#)

صفة الغسل الكاملة بمعنى التي تشتمل على المستحبات وعلى الواجبات. ليس كل ما فيها واجب وليس كل ما فيها مستحب بل بعضه مستحب بعضه واجب. كما في حديث ميمونة رضي الله عنها قالت آآ ادنتي يعني قربت لرسول الله صلى الله عليه وسلم غسلا - [00:29:20](#)

ومن الجناة فغسل كفيه مرتين او ثلاثا. ثم ادخل يده في الاناء. ثم افرغ به على فرجه وغسله بشماله. ثم ضرب بشماله على الارض. فذلك هذا دلكا شديدا. ثم توضأ وضوءه - [00:29:40](#)

الصلوة كأنه يتوضأ للصلوة. ثم افرغ على رأسه ثلاث حسنان ملء كفه. ثم غسل سائر جسده ثم ثم تنحى عن مقامه ذلك فغسل رجليه. يعني غسل رجليه في مكان اخر غير المكان الذي اغتسل فيه. رواه البخاري ومسلم - [00:30:00](#)

هذا ماذا يسمى؟ يسمى الغسل الكامل. الصفة الكاملة التي تشمل الواجبات والمستحبات. يعني مثلا اه اه التثليث لما قال غسلك فغسل كفيه مرتين او ثلاثا هل هذا واجب؟ في الغسل؟ هذا ليس واجب. هذا مستحب. طيب. هذا مستحب - [00:30:20](#)

كذلك التيامن حينما يتيمان الانسان في غسله هذا ليس بواجب هذا مستحب. طيب اه وكذلك الدلك كونه يدلك فهذا ايضا ليس بواجب بل مستحب. اما الواجب فقط الذي هو القسم الثاني الصفة المجزئة. ما معنى - [00:30:40](#)

يعني الصفة التي تشتمل على الواجبات فقط ما لا بد منه. الشيء الذي اذا فعلته حكمنا عليه بان غسلك واذا تركته فغسلك باطن. هذا يسمى ايش؟ الصفة المجزئة. اي الكافية. وأشار اليه بقوله وفرضه ان ينوي - [00:31:00](#)

هذا واحد ويسمى هذا الثاني على ما مر في الوضوء ويعلم بالماء ظاهر جميع بدنه الرابع صح؟ اذا ينوي ويسمى ان ينوي ويسمى ويعلم بالماء ظاهر جميع بدنه هذا الثالث - [00:31:20](#)

لقول النبي صلى الله عليه وسلم للجنب لما حضر الماء اذهب فافرغه عليك. رواه البخاري ومسلم. ولم يذكر له صفة معينة ما قال له افعل كذا ابدأ باليمين ابدأ بكتا آآ اذنوك ماذا قاله؟ قال له افرغ افرغه عليك يعني صب هذا الماء عليك - [00:31:40](#)

صبا طيب قال وداخل فمه وانفه لابد ان ينادي ويستنشق هذا مذهب الحنابلة في حديث ميمونة رضي الله عنها السابق حتى ما يظهر من فرج امرأة او ما يظهر من فرج المرأة عند قعودها حاجتها هذا - [00:32:00](#)

طيب ما يظهر من فرج المرأة عند قعودها لاحتاجتها. هذا الذي يظهر يجب عليها ان تغسله. طيب ولا يجب عليها ان الباطن الفرج لا يجب. اما هذا الذي يظهر من الفرج عندما تقعده فهذا في حكم الظاهر ولا مشقة عليها في غسله - 00:32:20

فوجب عليها ان تغسله. اذا الان الخلاصة ما الواجب؟ ما الغسل المجزئ؟ اه ما هو ما الذي لا بد منه في الغسل ثلاثة امور تسمية مئة تعقيم البدن بالماء. تعقيم البدن كاملا بالماء - 00:32:40

وعند الحنابة يضاف له غسل الفم والانف. مضمضة واستنشاق. فرع هل يجب ان تيقن اتيقنت مئة في المئة ان الماء وصل الى كل آلة شعرة وذرة في جسمي؟ قال لا. قال ويكتفي الظن اي ظن المقتول - 00:33:00

في الاسbag اي في وصول الماء الى البشرة يكتفي ان يغلب على ظنك. وهذا تقدم معنا وقلت لكم فيه سد لباب الوسوس. لحديث عائشة رضي الله عنها في صفة غسل النبي صلى الله عليه وسلم. حتى اذا ظن انه قد اروى بشرته. هذا هو الشاهد. ظن ظن انه لم تقل - 00:33:20

ولان اعتبار اليقين فيه حرج ومشقة. والشريعة جاءت برفع الحرج. وما جعل عليكم في الدين من من حق ما سأله ومن اجتمع له غسل مسنون وغسل واجب ماذا يفعل؟ مثلا - 00:33:40

انت استيقظت يوم الجمعة؟ استيقظت يوم الجمعة على جنابة ما حكم غسل الجنابة؟ واجب. ما حكم غسل الجمعة عند الائمة الاربعون بما فيهم الحنابلة آآآ غسل الجمعة مستحب فاذا الان ماذا حصل؟ اجتمع لك - 00:34:00

غسل واجب وغسل مستحب. ماذا نفعل الان؟ هل تنوي الغسل الواجب؟ او تنوي الغسل مستحب ام تنوي الاثنين؟ قال الشارح هذا له ثلاث حالات. الاول ان نوى غسلا مسنونا. ان نوى غسلا مسنونا - 00:34:20

كغسل الجمعة والعيد. وعليه غسل واجب لجنابة او غيرها اجزأ عن الغسل الواجب ان كان ناسيا الحدث الذي اوجبه ما معنى هذا الكلام؟ اصور لكم صورة المسألة. طيب اصور لكم صورة - 00:34:40

انت استيقظت في صباح يوم الجمعة وانت تعلم ان اليوم يوم الجمعة. وقبل ان تذهب الى الصلاة لما سألك ماذا اغتسلت انت؟ قال اغتسلت لاجل الجمعة. وهو ناس تماما انه على جنابة. لا يتذكر. نسي نسي انه على - 00:35:00

ماذا فعل؟ نوى فقط غسل الجمعة. ما حكم غسل الجمعة؟ سنة. طيب يقول الشارح اذا كان فعل ذلك ناسيا للغسل الواجب فلا شيء عليه. وحينئذ هذا الحدث قد ارتفع. الحدث - 00:35:20

الذي عليه ارتفع ويجزئه هذا الغسل هذا الغسل المسنون يجزئه عن الغسل الواجب. واضح يا اخوان؟ بشرط ان يكون متناسيا ناسيا لماذا؟ ما ناسيا لحدثه الاكبر. يعني نسي انه عليه جنابة. نسي الجنابة التي عليه - 00:35:40

واضح؟ طيب مفهوم هذا القيد وهذا الشرط؟ انه لو كان متذكرا لحدثه الاكبر. ومتذكر انه عليه غسل جنابة الاعراظ عن غسل الجنابة ونوى فقط غسل الجمعة. يجوز؟ لا. لا يرتفع حدثه. لا يجوز له ذلك - 00:36:00

طيب قال او نوى غسلا واجبا في محل مسنون اجزى عن الاخر وهو الغسل المسنون. نعم. الان نعكس انت استيقظت يوم الجمعة وعلىك جنابة وعليك غسل الجمعة. عليك جنابة وجوبا تغتسل. وعندك غسل الجمعة سنة. فماذا نويت انت؟ نويت فقط غسل - 00:36:20

فقط. هل هذا يكفيك عن غسل الجمعة وما يكفيك؟ يكفيك. لا نطالبك لا نقول لك حتى تصيب السنة والاجر ان تذهب وتعتسل غسلا جديدا للجنابة غسلا جديدا للجمعة ما يحتاج. لانك بما انك رفعت الحدث الاكبر - 00:36:40

الذى هو واجب. فالحدث الاخر الذى هو مسنون يرتفع تلقائيا. هو اصلا ليس هناك حدث اصلا اخر. هو حدث واحد طيب وهو غسل الجنابة. اما غسل الجمعة فليس بحدث اصلا. انت لما اغتسلت للجنابة هذا واجب. فاذا اغتسلت للواجب - 00:37:00

فقد اغناك عن ان تغتسل للمسنون. هذه الخلاصة. اذا اغتسلت للغسل الواجب اغناك وكفالك عن ان تغتسل للغسل المسنون وهو غسل الجمعة. فحينئذ يكفيك غسل واحد. او نوى غسلا واجبا في محل مسنون اجزى عن الاخر وهو الغصن المسك - 00:37:20

الصورة الثالثة ان نوى الواجب والمسنون بغسل واحد. قال طيب انا ساغتسلي غسلا واحد وسأضرب كما يقولون بحجر. سانوي الغسل

الواجب وهو الجناية وسانوي الغسل المسنون وهو الجمعة. ما رأيكم؟ نقول لا بأس - 00:37:40
ويحصل له ثوابهما لانه نواهها. والنبي صلى الله عليه وسلم يقول انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى. هو نوى الجمعة حصل على اجر الجمعة. نوى الجناية حصل على اجر الجناية. واضح؟ الحمد لله. طيب مسألة يسن لجنب - 00:38:00
الوضوء لنوم. هذى مسألة اه انت الان اتيت اهلك. طيب. الواجب عليك ان تغتسل فشعرت بالكسل. لا ت يريد ان تغتسل. نقول هناك انت عندك عدة حالات. الاكميل والافضل ان تغتسل ثم - 00:38:20

هذا الافضل الحالة الثانية ان تتوضأ وتنم. طيب هذا الوضوء هل سيرفع الحدث الذي انا علي؟ لا. لن يرفع الحدث. وانما سيخفه. وهذى سنة. انك اذا كسلت عن الغسل توضأ حتى تخفف الحدث. توضأ فقط ثم اذا استيقظت لصلة الفجر عليك الغسل. واضح؟ يجب ان تغتسل - 00:38:40

ال الخيار الثالث ان تنام دون غسل ودون وضوء. هل هذا جائز؟ جائز ولكنه مكره. ما معنى مكره؟ معناه اذا فعلته لا اثم عليك. واذا تركته لك اجر طيب وانا ذكرت لكم سابقا احيانا اني اوضح بعض الواضحة لاني آآ يعني اضع في ذهني ان هذا الدرس قد يسمعه من لم - 00:39:10

يدرس اي كتاب اخر قبله. ولم يدرس اصول الفقه ولم يدرس القواعد الفقهية. فلذلك احيانا قد يبين هذه الامور الواضحة. طيب فما هو المكره؟ الذي اذا لا تأثم. واذا تركته تؤجر. الواجب ان فعلته تؤجر. وان تركته تأثم - 00:39:40
ان فعلته تؤجر. وان تركته لا تأثم. ماذا بقي؟ الحرام اذا فعلته تأثم. واذا تركته تؤجر. اه المباح ليس بفعله ولا في تركه ثواب ولا عقاب. مثل شرب الماء - 00:40:00

اذا يقول المصنف مسألة يسن لجنب الوضوء لنوم. لما جاء عن عمر رضي الله عنه انه سأل رسول الله صلی الله عليه وسلم ايرقد احدنا واحدنا وهو جنب؟ قال النبي صلی الله عليه وسلم نعم. اذا توضأ احدكم فليرقد وهو جنب - 00:40:20
رواه الشیخان ولم يجب اه لانه جواب سؤال يعني يقول انت اه لم نوجب عليك هذا الوضوء لانه وقع جوابا لسؤال. طيب يعني ان هذا ليس من مسالك اه ايجاب الحكم. طيب هذى مسألة - 00:40:40

على كل حال اصولية يعني. طيب قال وكره نوم جنب بلا وضوء. هذا ذكرته لكم الان لظاهر الحديث السابق. مسألة ويكره بناء الحمام ما هو الحمام؟ الحمام يختلف عن الحمام في هذا العصر. الحمام عند السلف هو المفترس. طيب - 00:41:00
اه وبعض انواع الحمامات تكون تحت الارض. وهي موجودة الان في بعض الدول توجد في تركيا وفي غيرها. يسمونه حمام اه مثل يسمونه حمام بخار طيب يكون اه بعده يكون تحت الارض كان موجودا في ايام السلف وجده الصحابة لما فتحوا الشام والعراق - 00:41:20

اه يكون اه ماء سمي حماما لانه من حميم. والحميم هو الماء شديد الحرارة. لذلك سمي الحمام حماما لانه مأخوذ من الكلمة حميم. طيب. اه اه كانت هذه الحمامات تبني تحت الارض ليس الهدف منها قضاء الحاجة. الهدف منها هو الاغتسال بماء حار - 00:41:40
بعضهم يفعله للتتنعم ومجرد التطهير وتغيير الجو. وبعضهم يفعله للشفاء ونحو ذلك. طيب فهذه الحمامات التي تكون بهذه الطريقة المكان المعد للاغتسال وليس لقضاء الحاجة. هذا ما حكمه طيب لانه كان في السابق احيانا يحصل فيه تساهل فتنكشف فيه العورات لانه كانوا يعني يكون مثل المسبح يعني الكبير - 00:42:10

فيه مجموعة من الناس فتنكشف فيه العورات. لذلك كان يعني الفقهاء يتكلمون عنهم. المصنف يقول يكره بناء الحمام وهو المفترس. ويكره ايضا بيعه. وتكره ايضا اجارته. لماذا؟ ما العلة؟ قال لما فيه من كشف - 00:42:40

لأنهم كانوا يعني يتتساهلون في كشف العورات فيه في كشف الرجل عورته امام الرجل والمرأة تكشف عورتها امام المرأة. والنظر اليها يعني الى العورة ودخول النساء اليه. يعني تدخل المرأة فيه وتكشف عورتها خارج بيتها. قال شيخ الاسلام - 00:43:00
بناء الحمام على ثلاثة اقسام. اه ان لا يكون هناك محظوظ فهذا يجوز بناؤه. اه القسم الثاني اذا اشتملت على الحاجة والمحظوظ كغالب الحمامات التي في البلاد البارئة فلا يطلق كراهة بنائها وبيعها لان من اقصى ما هو واجب ومنها مستحب الى اخره والقسم الثالث اذا

مع امكان استغناه عنه فهذا محل نص احمد وتجنب ابن عمر. اذا ابن تيمية يفصل يعني يقسم الحمام الى ثلاث اقسام اقرأوه بالتفصيل في الشرح ان اردتم ان اردتم ذلك. طيب قال اذا بناء الحمام مكرور. ثم قال - 00:43:40

والقراءة فيه يعني ان الانسان يقرأ القرآن داخل هذا الحمام هذا الحمام ليس فيه نجاسات. طيب آهل يجوز قراءة القرآن فيه؟ آهل يجوز لكنه مكرور. قال والقراءة فيه اي الحمام فتكره ولو خفض صوته. لورود النهي - 00:44:00

عن ذلك عن علي رضي الله عنه احتاج به اسحاق وذكره المنذر في الاوسط. طيب الاوسط كتاب ضخم لابن المنذر اسمه الاوسط من السنن والاجماع والاختلاف. يقع في خمسة عشر مجلدا. طيب اه والسلام في الحمام ايضا - 00:44:20

مكرور يكره ردا وابتداء. يعني لا تسلم ولا ترد. مكرور. لقول الحسن ابن علي رضي الله عنهم ليس في الحمام سلام ولا تسليم. ذكر اه او ابن بطة والانه يشبه الخلاء من حيث هو مظنة ظهور العورات والنجاسات هو يشبه الخلاء لكنه ليس بخلاء ليس مكانا معاد - 00:44:40

قضاء الحاجات وانما مكان للاقتصاد. قال في الشرح الاولى جوازه من غير كراهة لعموم قوله عليه الصلاة والسلام افسوا السلام وبينكم. طيب فرع لا يكره الذكر في الحمام. الذكر بغير القرآن مثل ان يسبح يكبر يهلال. هذا آ في الحمام آ في الحمام آ جائز واكرر هنا ليس الحمام هو الحمام المعاصر. الحمام المعاصر فيه مكان معد لقضاء الحاجة. هذا لا يسمى حماما عند السلف. السلف يسمونه اه حوش يسمونه حشا ويسمونه خبيث الخلاء. طيب وله اسماء اخرى لكن لا يسمى - 00:45:20

الحمام عند السلف هو المكان المخصص للاغتسال. اه اذا لا يكره الذكر في الحمام لعموم حديث عائشة كان النبي صلى الله عليه وسلم يذكر الله على كل احيائه. رواه مسلم. فرع ودخوله اي الحمام لا يخلو من حالين. ما حكم دخول هذا الحمام؟ لا يأخذون من حاله - 00:45:40

الاولى ان يكون رجلا يعني ان يكون الداخل رجلا. فلا يخلو من ثلاثة احوال. ان يكون الاول ان يكون بسترة. يعني يكون متستر غير كاشف لعورتي. مع امن الواقع في محرم يأمن على نفسه ان يقع في حرام. فهو مباح. كيف يعني يأمن؟ بان - 00:46:00

من النظر الى عورات الناس ومسها ويسلم من نظرهم الى عورته ومسها. لان ابن عباس دخل حمام الجحفة. رواه ابن المصنف وابن عباس امام وثقة ويقتدى به في هذا وهو آ يعني امام في الورع وفعل هذا فدل على - 00:46:20

يعني اه جوازي. الثاني وان خيف الواقع في محرم بدخول الحمام كره دخوله. يعني اذا كنت تخاف انك اذا دخلت تقع عينك على عورات او ستكتشف عورتك اذا كنت تخاف هذا فيكره لك ان تدخل خشية موقعة المحظور. الحالة الثالثة وان علم الواقع في محرم - 00:46:40

يعني كنت تجزم انك اذا دخلت الحمام انك ستقع على عورات او ستكتشف عورة. هذا دخولك حينئذ هذا الحمام حرام. لحديث اه جابر ان النبي وسلم قال من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فلا يدخل الحمام بغير ازار. رواه احمد. الحالة القسم الثاني - 00:47:00

ان تكون امرأة. يعني التي تدخل امرأة. فلا يخلو من حالين. الاول اشار اليه بقوله او دخلته يعني الحمام انش بلا عذر. ليس لها عذر في دخوله. هذا حرام. لماذا؟ لانها ستكتشف عورتها وكشف المرأة عورتها خارج بيت زوجها. خارج خارج - 00:47:20

في بيتها دون ضرورة او دون حاجة لا يجوز. لما يأتي في الحديث. الحالة الثانية ان كان لعذر كحيض او جنابة او مرض او حاجة الى الغسل وامنت الواقع في محرم جاز. اذا ان كان هناك عذر يجوز وان كان بدون عذر لا يجوز - 00:47:40

هذا لمن؟ للمرأة. لحديث عبدالله بن عمرو رضي الله عنهم مرفوعا. انها ستفتح لكم ارض العجم. وستجدون فيها بيوتا قالوا لها الحمامات فلا يدخلنها الرجال الا بالاذن وامنعوا النساء الا يعني الا لعذر الا مريضة او - 00:48:00

نساء رواه ابو داود. رواه ابو داود واختار شيخ الاسلام ابن تيمية ان المرأة اذا اعتادت الحمام وشق عليها ترك دخوله الا لعذر انه يجوز لها دخوله. نكتفي بهذا القدر ونقف عند باب التيمم ونكمel ان شاء الله في الدرس القادم وصلى الله وسلم - 00:48:20

على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:48:40